

الصحصاح ينازل ملك الروم 45 15 82% ذاع صيت الأمير العربي الفلسطيني جندبة بن الحارث، حتى أصبح حديث القبائل تتناقل مآثراته وأخبار مروءاته وفود الشعراء والحكواتية والمداحين على طول ربوع الشام والجزيرة العربية بأسرها. فعبر البحر قائم الزرقة تنسج المؤامرات وتحاك الخطط للهجوم على الخلافة الإسلامية الوليدة، وكم بعث الأمير الهرم جندبة برسله إلى خلفاء بني أمية ليطلعهم على ما يحمله هواء البحر من أخطار أقوام الروم البيزنطيين وحشودهم، وعيونهم غير الغافلة عن تلك الصحاري والوهاد التي لا بد يوما وأن تطأها جحافلهم الهمجية. كان جندبة قد استقر رأيه في الأيام الأخيرة على ضرورة شد الرحال إلى الأراضي الحجازية لطرح الأمر وأخذ المشورة.